اصله يا الله ولما استعملت دون حرف النداء عوضوا
منه هذه الميم المشددة والضمة هي ضمة الاسم المنادى
والمناوي المفرد وذهب حرفان فعوض بحرفين
والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها ولا يقال
يا اللهم ليلا يجمع بين البدل والمبدل منه وسمع في
الشعر وانكره الزجاج وقل ان يخلو دعاء وارد الا
وهو مصدر بها ويوقى بها لغير النداء ايضا لقصد
تمكن الجواب من السامع والاستثناء من الاول جاء زيد
فتقول اللهم نعم ومن الثاني اخطا اللهم لا ان
يقال كذا وقال ابو النضر ابن شميل الميم في قولك
اللهم بمنابة ميم الجمع فاذا قلت اللهم كانك
دعوت الله بجميع اسمائه كلها وقال الحسن البصري
رضي الله عنه في قولك اللهم مجمع الدعاء وفي
صنيع المؤلف انتقال من الغيبة الى الخطاب وفيه
يروى للخطاب شراب لذ شربه وطاب اعوذ بك
النبي واعتصم بك لا بغيرك يا الله من شر وهو
ضد الخير نفسي الامارة بالسوء الموقعة في الضير
وفي

وفي الحديث اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان
وشركه وفي اخر اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي
ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي
قال المناوي رحمه الله تعالى يعني نفسي والنفس
مجمع الشهوات والمفاسد انتهى ومن شر غيري
اي سواي ومن شر ما خلق الخلق الايجاد وهو
صفة فعلية والاسم الدال عليها الخالق ومعناه
المخترع للاعيان المقدر والمصور لها بدوت
بكران قال القاضي رحمه الله تعالى عنه قوله
تعالى من شر ما خلق خص عالم الخلق بالاستعاذة منه
لانحصار الشرفية فانه عالم الامر خير كله وشره
اي عالم الخلق اختياري لازم ومتعدي كالكفر
والظلم وطبيعي كاحراق النار واهلاك السموم
انتهى ذي اي ولي وناصري وذرا قال في المختار ذرء
خلق وبابه قطع ومنه الذرية وهي نسل الثقلين
تركوا همزها والجمع الذراري بتشديد الياء وفي الحديث
ذراري النار اي انهم خلقوا لها ومن قال ذرارئ النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)